

تدخل ثاني تجاربها التلفزيونية بعد 25 سنة... ولا مكان لها في السينما الحالية لأنها « للشباب فقط » وردة: أكره احتكار الفضائيات للمسلسلات خاصة المشفرة منها

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

تجلس الفنانة وردة مع المخرج أحمد صقير لاختيار فريق عمل المسلسل التلفزيوني الجديد «لعبة الأيام» الذي تعود به لل شاشة الصغيرة بعد غياب ربع قرن منذ مسلسلها الوحيد الذي قدمته للتلفزيون بعنوان «أوراق الورد».

المخرج يبحث عن أبناء يتواءمون مع وردة في الحلقات التي يكتبها يوسف معاطي ويضع لها الموسيقى التصويرية صلاح الشرنوبلي.

تضم قائمة المشاركين في الحلقات حتى الآن حسن حسني في شخصية زوج وردة ومي عز الدين ونشوى مصطفى بناتها، والطرب خالد سليم وخالد صالح زوج الابنة الكبرى بجانب طلعت زكريا والمنصر بالله.

ووافقت وردة على تلك الترشيحات وسوف تحضر لجنة لاختيار مجموعة من طلاب أكاديمية الفنون ليشركوا أيضا في العمل.

وسوف يسبق التصوير مؤتمر صحافي لإعلان تفاصيل المسلسل.

وردة تستعيد نشاطها وحيويتها بهذا العمل الذي تتفرغ عن تمامها وفي نفس الوقت يتابعها أحد الأطباء باستمرار خلال التصوير حتى لا تتعرض لأزمات صحية وطلبت أن يحضر طبيبها جلسة مع المخرج ليحدد لها أوقات التصوير الممكنة وتجنب تعرضها لمشاكل صحية.

قالت وردة: منذ فترة طويلة وأنا أتمنى تقديم مسلسل تلفزيوني لأنني لم أقم سوى حلقات «أوراق الورد» الذي حقق نجاحا ضخما ولم استثمر في مسلسلات أخرى بسبب الإرهاق الشديد الذي تعرضت له أثناء تصويره واستغرق شهرها طويلة فابتعدت عن هذا المجال.

وأضافت «عودتي لجال الفيديو بعد

التطور الهائل الذي شاهدته سواء في مستوى تقنية المسلسلات الأخيرة أو داخل الكبيرة وشجعتني على خوض تجربة جديدة للشاشة الصغيرة».

عن اختيارها لفريق العمل معها قالت تشترك سويا كفريق واحد لأنني أرغب أن تكون أسرة واحدة وتعايش بتلك الروح طوال فترة التصوير لأن ذلك ينعكس على الشاشة ويكتشف المشاهد إذا كان نجوم العمل يتقاهمون لا أم.

حول تسويق مسلسلها للفضائيات قالت هذا امر يخص قطاع التسويق ولا اشترط شيئا في ذلك ويهمني ان يعرض مسلسل على جميع الفضائيات.

عن ظاهرة احتكار عرض المسلسلات على المحطات تحت مسمى «حصريا» قالت وردة: طول عمري اكره كلمة احتكار واحيانا يطرح العمل للجميع لكن جهات التسويق اوضحت لي ان هناك محطات يهتم بها الجمهور في المشاهد في انحاء العالم العربي وهي قنوات مفتوحة غير مشفرة وان حصولها على مسلسل معين لتعرضه دون غيرها من المحطات يجعلها تدفع سعرا مناسبيا للعمل يغطي تكاليفه وهذا مقبول لكن ما ارفضه تماما ان تحصل محطة مشفرة تتطلب اشتراكات على المسلسل

والتحدي في تعاملنا مع هذه الأعمال وشعرنا جدد عجبنا أفكارهم وسوف يظهر معي المطرب خالد سليم في شكل متميز ويحصل على فرصة جيدة للغةا والممثلين.

حول تجاربها السينمائية قالت: صعب ان اشارك في السينما الآن لأنها للشباب فقط سواء ان يشاهدها او يتردد عليها و لا يشارك فيها من مثمليين.

عمان - «القدس العربي»:

«انا اليوم سعيدة جدا ومرتاحة.. بخاطركم.. بخاطركم.. بخاطركم.. انا ذاهبة الان وسأفعل في كيفية تطوير عملي.. بهذه الكلمات ودعت المخرجة الأردنية الكبيرة فكتوريا زملها يوم الجمعة الماضية بعد انتهاء برنامجها «يسعد صباحك» في التلفزيون الاردني الذي يتابعه الاف داخل الوطن وخارجه واكتسب بعدا وطنيا على مدى 12 عاما.

فكتوريا عმიش رحلت بعد ان وضعت بصماتها على شاشتنا الأردنية طيلة 36 عاما والتي لم تمنح ايدا حوت التحقت بالتلفزيون عام 1970 واستمر عطاؤها حتى للحلقات الأخيرة من عمرها في اخراج واعداد هذا البرنامج الجماهيري الناجح واستحققت ان يطلق عليها وبجدارة (المخرجة المبدعة). ويورد مدير البرامج للشؤون الفنية في التلفزيون الاردني محمود فراج آخر عبارات الفقيده التي زاملها منذ بداية الثمانينيات من

فكتوريا عميش رحلت بعد ان وضعت بصماتها على شاشتنا الأردنية طيلة 36 عاما والتي لم تمنح ايدا حوت التحقت بالتلفزيون عام 1970 واستمر عطاؤها حتى للحلقات الأخيرة من عمرها في اخراج واعداد هذا البرنامج الجماهيري الناجح واستحققت ان يطلق عليها وبجدارة (المخرجة المبدعة). ويورد مدير البرامج للشؤون الفنية في التلفزيون الاردني محمود فراج آخر عبارات الفقيده التي زاملها منذ بداية الثمانينيات من

فكتوريا عميش رحلت بعد ان وضعت بصماتها على شاشتنا الأردنية طيلة 36 عاما والتي لم تمنح ايدا حوت التحقت بالتلفزيون عام 1970 واستمر عطاؤها حتى للحلقات الأخيرة من عمرها في اخراج واعداد هذا البرنامج الجماهيري الناجح واستحققت ان يطلق عليها وبجدارة (المخرجة المبدعة). ويورد مدير البرامج للشؤون الفنية في التلفزيون الاردني محمود فراج آخر عبارات الفقيده التي زاملها منذ بداية الثمانينيات من

فكتوريا عميش رحلت بعد ان وضعت بصماتها على شاشتنا الأردنية طيلة 36 عاما والتي لم تمنح ايدا حوت التحقت بالتلفزيون عام 1970 واستمر عطاؤها حتى للحلقات الأخيرة من عمرها في اخراج واعداد هذا البرنامج الجماهيري الناجح واستحققت ان يطلق عليها وبجدارة (المخرجة المبدعة). ويورد مدير البرامج للشؤون الفنية في التلفزيون الاردني محمود فراج آخر عبارات الفقيده التي زاملها منذ بداية الثمانينيات من

فكتوريا عميش رحلت بعد ان وضعت بصماتها على شاشتنا الأردنية طيلة 36 عاما والتي لم تمنح ايدا حوت التحقت بالتلفزيون عام 1970 واستمر عطاؤها حتى للحلقات الأخيرة من عمرها في اخراج واعداد هذا البرنامج الجماهيري الناجح واستحققت ان يطلق عليها وبجدارة (المخرجة المبدعة). ويورد مدير البرامج للشؤون الفنية في التلفزيون الاردني محمود فراج آخر عبارات الفقيده التي زاملها منذ بداية الثمانينيات من

بيروت - «القدس العربي»:

وقعت بهاء الكافي - نجمة ستار اكايمي - شريطها الغنائي الاول الذي حمل عنوانه اسمها الاول في مقر الفرجين في بيروت. الشريط يحمل عشر اغنيات منوعة ويحرص على الاستجابة لكل اللون الذي احبها فيها الجمهور خلال حضورها في البرنامج. وهو يتضمن المصري، الخليجي، الشعبي والجبلبي اللبناني، وتم تجديد اغنية من التراث التونسي كتحيه منها لوطنها.

تشويق في «سوبر ستار»

يتجه برنامج سوبر ستار نحو مزيد من التشويق، ففي حلقة 29 من الشهر الجاري سوف يبقى في المباراة ثلاثة فقط. فهذا الاسبوع تم تأجيل بث الحلقة نظرا للحداد على أمير الكويت لذلك فان حلقة هذا الاسبوع سوف تطلب من الجمهور التصويت لخروج اثنين من اصل خمسة لا يزالون مستثمرين في المباراة. يذكر ان حلقة الاحد الماضي تم فيها مساء الخميس استثنائيا وكان ضيفها المطرب التونسي لطفي بوشناق. اما المستمعون في البرنامج فهم: أسماء عثمانى، احمد الفالح، ايمن لسبي، شهد برمدا وابراهيم الحكمي.

سعيد الماروق لاجرا فيلم سينمائي

ربما يكون توقيع مخرج الفيديو كليب المعروف سعيد الماروق لفيلم سينمائي عربي هو الاول في حياته قريبا جدا. الماروق أمضى فترة الاعيان في مصر حيث قابل عددا من الممثلين وكان له اتفاق مبدئي مع الممثل محمود حميدة ليكون بطل فيلمه الاول. اما على جبهة الفيديو كليب فقد صور الماروق لكل من عاصي الحلاني ونجوى كرم اغنيات من اعمالهم الجديدة.

القرن الماضي عندما قالت لزملائها وهي آخر مرة يشاهدونها «انا بسبب كل من بيدي المؤسسة... والمؤسسة كلها بتحتيني... بيدي اعمل شيء جديد لمؤسستي.. ما بيدي حيا يكون زغان مني.. انا زعلت احد سامحوني.. ويقول «استغربت وانا استمع لها لكنني لم أذكر انها تودعنا اني غير رجعة»، ويضيف «كان يوم الجمعة الاخير للراحة يوم عمل طويل استمر لي ما بعد الساعة العاشرة مساءً فقتيناه في اتمام الجهيزات لانتلاقة التلفزيون الاردني الجديدة في الاول من شهر شباط (فبراير) المقبل وابتدنا الاراء والاقتار والتصورات حول جميع الترتيبات.

وكانت المخرجة الراحلة قد تواعدت مع «فراج» على اللقاء صباح اليوم التالي لاجراء بورقات لبرنامجها «يسعد صباحك» بعد ان تم وضع المسامات الأخيرة حول الفيديو الجديد الذي أعدته فكتوريا ومناقشة الكثير من التفاصيل التي تهتم بها لحرصها على عملها.

ويصنف فراج المرحومة عميش بانها كانت متمتا بغيرتها الشديدة على عملها ودومعا

سخية وعواطفها جيشة.. فكانت دمعتهتا تسبق زعلها. وفي يوم السبت لم تحضر فكتوريا كما تم الاعمال والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».

فكتوريا خسرنا علما من اعلام التلفزيون الاردني حيث كان لها دور كبير من خلال اعمالها والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».

سرخية وعواطفها جيشة.. فكانت دمعتهتا تسبق زعلها. وفي يوم السبت لم تحضر فكتوريا كما تم الاعمال والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».

سرخية وعواطفها جيشة.. فكانت دمعتهتا تسبق زعلها. وفي يوم السبت لم تحضر فكتوريا كما تم الاعمال والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».

سرخية وعواطفها جيشة.. فكانت دمعتهتا تسبق زعلها. وفي يوم السبت لم تحضر فكتوريا كما تم الاعمال والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».

القرن الماضي عندما قالت لزملائها وهي آخر مرة يشاهدونها «انا بسبب كل من بيدي المؤسسة... والمؤسسة كلها بتحتيني... بيدي اعمل شيء جديد لمؤسستي.. ما بيدي حيا يكون زغان مني.. انا زعلت احد سامحوني.. ويقول «استغربت وانا استمع لها لكنني لم أذكر انها تودعنا اني غير رجعة»، ويضيف «كان يوم الجمعة الاخير للراحة يوم عمل طويل استمر لي ما بعد الساعة العاشرة مساءً فقتيناه في اتمام الجهيزات لانتلاقة التلفزيون الاردني الجديدة في الاول من شهر شباط (فبراير) المقبل وابتدنا الاراء والاقتار والتصورات حول جميع الترتيبات.

وكانت المخرجة الراحلة قد تواعدت مع «فراج» على اللقاء صباح اليوم التالي لاجراء بورقات لبرنامجها «يسعد صباحك» بعد ان تم وضع المسامات الأخيرة حول الفيديو الجديد الذي أعدته فكتوريا ومناقشة الكثير من التفاصيل التي تهتم بها لحرصها على عملها.

ويصنف فراج المرحومة عميش بانها كانت متمتا بغيرتها الشديدة على عملها ودومعا

سرخية وعواطفها جيشة.. فكانت دمعتهتا تسبق زعلها. وفي يوم السبت لم تحضر فكتوريا كما تم الاعمال والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».

سرخية وعواطفها جيشة.. فكانت دمعتهتا تسبق زعلها. وفي يوم السبت لم تحضر فكتوريا كما تم الاعمال والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».

سرخية وعواطفها جيشة.. فكانت دمعتهتا تسبق زعلها. وفي يوم السبت لم تحضر فكتوريا كما تم الاعمال والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».

سرخية وعواطفها جيشة.. فكانت دمعتهتا تسبق زعلها. وفي يوم السبت لم تحضر فكتوريا كما تم الاعمال والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».

سرخية وعواطفها جيشة.. فكانت دمعتهتا تسبق زعلها. وفي يوم السبت لم تحضر فكتوريا كما تم الاعمال والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».



وردة الجزائرية

فيكتوريا عميش ودعت زملاءها ورحلت تاركة بصماتها على شاشة الاردن

الاردن الى العالم الخارجي». ويضيف «بقفنا لفكتوريا خسرنا علما من اعلام التلفزيون الاردني حيث كان لها دور كبير من خلال اعمالها والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».

سرخية وعواطفها جيشة.. فكانت دمعتهتا تسبق زعلها. وفي يوم السبت لم تحضر فكتوريا كما تم الاعمال والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».

سرخية وعواطفها جيشة.. فكانت دمعتهتا تسبق زعلها. وفي يوم السبت لم تحضر فكتوريا كما تم الاعمال والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».

سرخية وعواطفها جيشة.. فكانت دمعتهتا تسبق زعلها. وفي يوم السبت لم تحضر فكتوريا كما تم الاعمال والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».

سرخية وعواطفها جيشة.. فكانت دمعتهتا تسبق زعلها. وفي يوم السبت لم تحضر فكتوريا كما تم الاعمال والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».

سرخية وعواطفها جيشة.. فكانت دمعتهتا تسبق زعلها. وفي يوم السبت لم تحضر فكتوريا كما تم الاعمال والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».

سرخية وعواطفها جيشة.. فكانت دمعتهتا تسبق زعلها. وفي يوم السبت لم تحضر فكتوريا كما تم الاعمال والدراما والنوعات والتدريب واخراج جبل من المذيعات مثل منتهى المرعي واسيل الخريشا ولانا قسوس ونجاح المسعدي اللواتي استقبلن من قبل محطات فضائية لخبرتهن».

الحلقة الجميلة.. الا انها لم تحضر فقلت بالاتصال معها عدة مرات ولم تجيب على الهاتف وتركت لها عدة رسائل صوتية. وتضيف «انها صاحبة عبارة «يستمر الفرح» حيث كانت تحب الفرح الذي سنشتاق له مسافرة لكن لا توجد اجازة»، ولم يعملوا انها سافرت لي غير رجعة.. وصدم زملاؤنا يوم الثلاثاء بخبر وفاتها. كان موعد اللقاء مع فكتوريا لاتمام تصوير الحلقة الاخيرة من برنامجها «يسعد صباحك» ليوم الجمعة القادم لكن القطعات لها خلال بث الحلقة من سنوات البث والتي تصادف الحلقة الاخيرة منه في الدورة البرمجية الحالية وآخر مرة يتم التصوير بالفيديو قبل تغييره.

ويقول فراج «كان لفكتوريا طموح قد تحقق من خلال علاقاتها الطيبة واتناجها الذي تركته وبصمتهتا على برنامج «يسعد صباحك» الذي احببته واهتمت به اكثر من ان تهتم بنفسها ونقلت من خلاله صورة

عاصمة السينما تجاهلت اعمال هتلر الى ان بدأ باضطهاد اليهود: فيلم وثائقي جديد على قناة «أرتي» حول علاقة هوليوود بألمانيا النازية



لقطة من فيلم «الديكتاتور» لشارلي شابلن

وباقى الدول الأوروبية، في سرية تامة مخالفة من رد فعل التنظيمات العنصرية المتعاطفة مع النازية، كمنظمة «جيرمان بوند» ومنظمة «كي كلبيس كلان» على المستوى السينمائي، شرعت هوليوود في انتاج العديد من الافلام الدعاوية المناهضة للنازية: «اعترافات جاسوس ألماني» وهو فيلم كوميدي صادف انتاجه من طرف شركة وارنر، قيام السلطات الامريكية بشن حملة تحقيق واسعة في صفوف الامريكين من اصل ألماني. كما أن كل الممثلين فيه اشتركوا على الشركة المنتجة ومخرج الفيلم تصوير مشاهد في سرية تامة وعدم ظهور اسمائهم في جزيئ الفيلم مخالفة من المنظمات المتعاطفة مع النازية. فيلمان كوميديان فقط مسرا مقدرة الخوف وتم توزيعهما على نطاق واسع في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وهما: «الديكتاتور» لشارلي شابلن (1938) و«دون أو لا كون» للمخرج

فضائيات

الفضائية الفلسطينية وغيان الحملة الانتخابية التشريعية

خميس الخياطي *

يوم أمس 25 كانون الثاني/يناير وبعد أن أدى سلك الأمن والشرطة فريضته المدنية، توجه مليون و 300 ألف ناخبة و ناخب فلسطيني الى صناديق الاقتراع وبالتالي ورغم عرقلة بعض الاستوطنين في محافظة الخليل مثلاً ووجود الحواجز الاسرائيلية في الضفة مثل امام مخيم الغوار أو في القدس المحتلة وغيرها أو حتى البعض منها الذي لم يكن موجودا من قبل، عاشت فلسطين (غزة والضفة والقدس الشرقية)، انتخاباتها التشريعية الثانية و كما نعنته المتفرقة الفلسطينية وعلى عادة عرب اليوم به العرس الديمقراطي.. العرس عندنا هو «الدهشة والشدة والالفة» وبعض من غير ذلك... وأن شهدت المتفرقة الفلسطينية الشابة (نايل سات تردد 11823 وهو تردد تردد 12654) في الفترة التي سبقت موعد الاقتراع حرا دائما ودوبوا به كل هذه الصفات وأكثر منها، فان بعض التلفزيونات الغربية ممن تمن علينا في الأيام العادية بدروس في الديمقراطية وجدلية البحث عنها لم تتردأ من الاهتمام بالشروق الأوسط وفلسطين خاصة من وجهة نظر أقل ما يقال عنها انها غريبة ان لم تتضمن مفاهيم يشترط منها ورائحة الانحياز المبطن. من هذه القنوات القناة الثقافية الفرنسية/الألمانية «أرتي» (هوترد، تردد 11623) التي ارادت يومين قبل موعد الاقتراع، وتحديدا يوم الاثنين، بث فيلم وثائقي اسرائيلي من اخراج الفنان رودني شانز وعادي باراخ وعنوانه «ابناء الرصيف»، عن اثنين من المثليين الفلسطينيين (واحد من عرب 48 والآخر من الضفة حيث حكم عليه بالاعدام لعاملته مع الاسرائيليين) واسمها «يني» و«دودو» ولهما من العمر 17 و 18 سنة ويعيشان في تل أبيب في حي «الحدائق» حيث يرتزان من بيع جنسديهما للثمن. ورغم ما لهذا الموضوع من أهمية مجردة سواء على مستوى «حقوق الفرد» وعلى أساسه شعب، فان الهم الاعلامي وحتى الترفيهي يأمران بعدم برمجته على القناة في هذا الاسبوع بالذات. ولم يكنها ذلك.

فقد اختارت ليوم الانتخابات التشريعية الفلسطينية إعادة بث برنامج كانت قد بثته منذ ستة سنمت وهو فيلم وثائقي عن «هوليوود والحرقه اليهودية» وهو من اخراج دنائيل أنكير وختمته بيث برنامج «روية المستحيل» وهو عبارة عن شهادة للمخرج «سامويل فولر» عن اطلاق سراح مساجين مخيم «فالكنبوس» اثر الحرب العالمية الثانية... من جهتها اختارت الثانية العمومية الفرنسية للعراق ولكن من جهة نظر الجيش الامريكي المحتل وتحديدا فيلم «وابت 17» وهو من اخراج الفنان يوري مانداسكي وتموتي كروييزا... مثل هذا السلوك الاعلامي الفقدت لها جمهور مغربي هام وان في التضاؤل لهو من الانتحار السياسي الكاتوديكي الذي قد يؤدي بالحوار الأورو -موسوي نحو مراهق ما بعدها من أفاق... ذلك شانهم في بلدهم. ومع الأسف، لا تملك الجالية العربية/الاسلامية في فرنسا والقسم الفرنسي من ذوي الأصول العربية/الاسلامية من وسائل اعلامية فاعلة (غير الادعيات الخاصة) مثل الصورة التلفزيونية لدرء مثل هذه السياسات...

صاحب الولاية لا يولي

كانت الفضائية الفلسطينية -وهذا هو البعض القليل من واجبيها- مصدرا هاما ورئيسيا ليس للناخب الفلسطيني فقط ولكن للمتطلين العرب مثلي والذين لا تاقة لهم ولا لجل لا متابعة الدروس التي لفتتنا اياماهاه النخب الفلسطينية هذه الايام. جمع البرامج من رواية أو دعائية وغيرها كانت ذات قيمة مقبولة، بمعنى انها تقي بالعرض النمط بها. فسواء تعلق الامر بالاداء الروائي، فان المتفرقة الفلسطينية في موضوع تأثير صف من «الذكور» الفلسطينيين على زوجاتهم واهلهم واخواتهم حتى يتصوروا الفصيل واسماء معينة قد لا تكون رغبة الناخبة فصور امرأة وزوجها الغائب والزيد يتظار في قفص حاولوا اقتاعها بالحسنى او غيرها (خاصة فيها) حيث تحصد لواقعة معينة، واما صمت الزوج، يعدها بالقسم على القرآن حتى لا تتراجع في قسمها. وبعد ذلك، تقدم حاوارة مع الشيخ عبد الكريم... (سرعة الطيب أو نقص في العداوت لم يسمح بكتابة أسماء عيد المتخلين) وتساله عن شرعية مثل هذا السلوك، وأن رأينا أصلا أن لا داعي لدخال الدين في مثل هذا الشأن، فإن سماحه قال بان «الانتخابات هي اختيار الفصم لصالح لقيادة هذا الشعب» أما الموضوع الآخر فقال فيه الشيخ انه رغم الحديث النبوي القائل بان «صاحب الولاية لا يولي» فانه من غير المقول القول بضغط الرجل على المرأة لتصوت لن مرغب... سوتوب.

وكلمة الرئيس أبو مازن ليست مباشرة... مثل هذا السكتيش وصف آخر يتمثل في اعلام الاعلامي واصحاب الحجات الخاصة بان القانون الانتخابي الفلسطيني يسمح لهم بموافق اي مساعدهم على أداء وظيفتهم المدنية من جهة وتؤدي وظيفتها الاعلامية. ويمكن أن تضيف بعض التحقيقات مثل «بشار مورو» الذي قدمته امانى كساب وتدخل العمد سبيل الأخرس قائلا بان «العرس الديمقراطي ليس قفصا لجبهة وانا «بصيتينا في ظل القانون والي يحل بينه بقه تحت القانون والشعب الفلسطيني شعب مثقف، واعى، وكيفية لا بأس بها وتعمل على أداء والجرح حالو من حق الانتخابات ويصوت بقناعاتو... يجب ان نتحكم العقل في قضية الانتخابات لأن العاطفة ما تؤدي الى شيء».

الجنس الآخر الذي تهلث منه الفضائية الفلسطينية هو جنس الحماوة، سواء بين مثلي بعض الفضائل الصارعة أمام الناخب أو في البرامج التي تحاور الناخب ذاته. من النصف الأخير برنامج «الانتخابات والناس» الذي لتخصيص خصصت المتفرقة الفلسطينية مجموعة من الجوائز بالقرعة لمن يجيب على سؤال بسيط: ما هي شروط الانتخابات الأربعة؟ أو متى والى متى تفتح مراكز الانتخابات ابوابها؟ الجواب على السؤال الثاني كان يسيرا إذ ذكر عيد التخيلين أن مراكز الانتخابات تفتح ابوابها من الساعة صباحا حتى الساعة مساء. أما الذين ردوا على السؤال الأول فان البعض منهم، وهم قلة لا يستهان بها، رآوا أن الشرط الرابع هو الدين الاسلامي وركزوا عليه طويلا... أن يأتي مثل هذا الرد عوض القول «لا يكون المواطن حروما من حق الانتخاب بموجب حكم قضائي» يشير بصفة جليلة أن أحد شعارات ت.ت.ف التي طالت نادينا بها والقائلة بالسواة بين المسلم والسلمي واليهودي في دولة فلسطين هو على قيد الازمحلال وليس ذلك الزوايان جراء «حماس» و«الجهد» فقط...

أناقة وانضباط وشفافية

قسم الحاورة مع مثلي بعض الفضائل تضمن برنامجا به من الأناقة والانضباط والصرافة ما لم يشاهده على القنوات العربية ولا الأوروبية. يتمثل هذا البرنامج في نوع من استفسارات المسافات الأخيرة أي مساعة ممثلي الفضائل عن بعض النقاط التي ما زالت غامضة في برامجها الانتخابية... أربعة يسألون (من بينهم امرأة)، 11 ممثلا عن الفضائل يجيبون ورجل مسك بناقوس يعلن عن اعطاء الكلمة وعن انتهاء زمن الجابية... وطيلة البرنامج، احترم كل المتخلين هذه القاعدة حتى وان لم يتموا اجابتهم منهم من صمت دون انتام جملته، برفاو. وليساحني القارئ عن عدم ذكر بعض أسماء المتخلين لأنني غير ضالع في الشأن الداخلي الفلسطيني. اجاب اباد السراج (الاتلاف الوطني) عن الإصلاح الاقتصادي والمالي وذهب الى اقتراح قانون للجمعيات الأهلية. سلام فياض (الطريق الثالث) والذي كان وزيرا للمالية اجاب حول سؤال يخص التمويل الاجنبي بان ليس هناك تمويل اجنبي للفاعته و أن الالتزامات الموجودة تقدر بـ 600 دولار لكل الحملة وهي مساهمات وتبرعات. محمد العمري (الحرية والاستقلال) يطلب باصدار عملة وطنية ويد بتشجيع الاستثمار الداخلي والخارجي، خاصة الشاريع التتموية الفلسطينية/الفلسطينية. اسامة محمد (العادلة الفلسطينية) بعد باطالبة بالوصول الى الحد الأدنى للمستوى المعيشي للشعب الفلسطيني دون الاعتماد على المساعدات الخارجية. أما نبيل شعث ممثلا لفتح، فقد اجاب عن سؤال حول ما ان استطاعت السلطة من استعادة بعض الأموال العامة أو الا يخاف من توقف المساعدات الخارجية، فقال ان هناك 23 قضية ستكون محل مساعة (ولكن بعد الانتخابات ولم يسأله احد لماذا لم تتم العملية من قبل) وأن المساعدة الدولية ليست اسجداء بل هي مسؤولية عربية ودولية (ذات الجواب في لقاء مع أحمد قريع حيث شكر وتود بالوقوف السعودي) وأن المساعدات التي تحصل عليها اسرائيل هي ثلاثة اضعاف ما تحصل عليه السلطة الوطنية...

ومضات دعائية بادية

الحملة الانتخابية المتفرقة في كل البلدان وفي كل المتفرقات هي سوق خردة سياسية من جانب اعطاء الكلمة للمتقدمين لحكم صندوق الاقتراع... في كل البلدان التي تحترم مواطنيها، مدة البث وموعدها بقانون وترقيتها لجنة مختصة. وقد شاهدنا في بعض البلدان العربية من جهة القائم على تسير الأمور الباطنية بعض التلاعب حتى وان طلب منهم امداج الأذنان للبليلة على أحد المتبارين... الوضات الدعائية الفلسطينية لم تتساو لا في مدة البث ولا في الموعده. هناك من كانت مدته ثلاث دقائق وثلاث عشرة ثانية ومن كانت مدته دقيقتين أو أقل من ذلك بكثير كما حدث مع كتلة التغيير والاصلاح أو الرقم 18 عن دائرة القدس... جميع هذه الوضات الدعائية إما أنها طويلة وتتطلب جهدا ليس فقط لشاهايتها، بل كذلك لقراءتها إذ غالبيةها لا تعتمد على الصورة والتوليف المتحرك للتأثير على الناخب بل تقول بقراءة التعليق وادماج صور المتخلين مع نبذة مكتوبة عن سيرتهم الخا... واما هي ذات مواصفات لغوية بصرية ومسمعية غير ممتقنة، مهما يكن من أمر، فهي تنتمي كلها الى صف دعائي بدائي من نوع «زوم» الى الامام وبعد برهة قبيلة «زوم» الى الورد وغير ذلك من اللغة البصرية الفعّلة في المفردات... وكل الفضائل ومنها فتح وحماس والطريق الثالث وغيرها نسجت على نفس النسق من اللحبيبة البصرية علما وأن الصورة الواضحة هي لامة تصور واضح. وكلنا نعرف ميزة التصور الواضح في السياسي... فرصة بصرية في تثقيف المواطن أضغاعها. *

جملة مفيدة: «ليس اي اعتراض على المثقف، فهم مثل الملايف يقتلون بعضهم البعض». وودي آلن في فيلم «ستارودست ميوريز».

✉ لخلاواعملي-منوتسي khemaishayati@yahoo.fr

وارضيات